

الوافي في الوفيات

وُلِدَ بَعْدَ كِبَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَتَوَفَّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : خَرَجَ إِلَى خِرَاسَانَ وَمَعَهُ غُلَمَانُ لَهُ تَرْكُ فَقَتَلُوهُ بِجِرْجَانٍ وَأَخَذُوا مَالَهُ وَهَرَبُوا
وَطَاحَ دَمُهُ هَدْرًا . وَمَدَحَهُ ابْنُ صُرَّةَ دُرَّةَ الشَّاعِرِ . وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ مَآكُولا : .
وَلَمَّْا تَفَرَّ قَنَا تَبَاكَتْ قُلُوبُنَا ... فَمُمْسِكُ دَمْعٍ عِنْدَ ذَلِكَ كَسَاكِهَ .
فِيَا نَفْسِي الْحَرَّيَ الْبُيُوتِ ثَوْبَ حَسْرَةٍ ... فِرَاقُ الَّذِي تَهْوِينَهُ قَدْ كَسَاكَ بِهِ .
وَمِنْهُ : .

فَوَادُ مَا يُفِيقُ مِنَ التَّصَابِي ... أَطَاعَ غِرَامَهُ وَعَصَى النِّوَاهِي .
وَقَالُوا : لَوْ تَصَبَّرَ كَانَ يَسْلُو ... وَهَلْ صَبَرُ يَسَاعِدُ وَالنَّوَى هَيَّي ؟ .
وَمِنْهُ : .

أَلَيْسَ وَقُوفُنَا بِدِيَارِ هِنْدٍ ... وَقَدْ رَحَلَ الْقَطِينُ مِنَ الدَّوَاهِي ؟ .
وَهِنْدُ قَدْ غَدَتْ دَاءً لِقَلْبِي ... إِذَا صَدَّتْ وَلَكِنَّ الدَّوَاهِي .
وَمِنْهُ : .

عَلَّمَتْنِي بِهَجَرِهَا الصَّبْرَ عَنْهَا ... فَهِيَ مَشْكُورَةٌ عَلَى التَّقْبِيحِ .
وَأَرَادَتْ بِذَلِكَ قُبْحَ صَنِيعٍ ... فَعَلَّتْهُ فَكَانَ عَيْنَ الْمَلِيحِ .
وَمِنْهُ : .

أَقُولُ لِقَلْبِي : قَدْ سَلَا كُلُّ وَاحِدٍ ... وَنَفَّصَ أَثْوَابَ الْهَوَى عَنْ مَنَاقِبِهِ .
وَحَبَّكَ مَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجْدُّدًا ... فِيَا لَيْتَ شِعْرِي ذَا الْهَوَى مَنَ مَنَّاكَ بِهِ .
وَمِنْهُ : .

تَجَنَّبْتُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ لِأَنْزَنِي ... عَلِمْتُ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ الثَّقَلَانِ .
رَأَيْتُ سُهَيْلًا لَمْ يَحْدِدْ عَنْ طَرِيقِهِ ... مِنَ الشَّمْسِ إِلَّا مِنْ مَقَامِ هَوَانٍ .
ابْنُ أَثَرُودِي .

عَلِيٌّ بْنُ هُبَةَ □ بَنَ عَلِيٍّ ابْنِ أَثَرُودِي . وَسَيَّأَتِي وَالِدُهُ أَبُو الْغَنَائِمِ فِي حَرْفِ الْهَاءِ فِي مَكَانِهِ .
وَهُوَ وَالِدُ أَبِي الْغَنَائِمِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَثَرُودِي وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ . كَانَ
أَبُو الْحَسَنِ صَاحِبَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ طَبِيبًا فَاضِلًا مَشْهُورًا بِالتَّقَدُّسِ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ وَجُودَةِ
الْمَعْرِفَةِ جَيِّدَ الْمَعَالِجَةِ جَيِّدَ التَّصْنِيفِ وَلَهُ شَرْحُ مَسَائِلِ كِتَابِ دَعْوَةِ الْأَطْبِيَّاءِ أَلَسَّ فِيهِ لِأَبِي
الْعَلَاءِ مَحْفُوظُ بْنُ الْمُسَبِّحِيِّ الطَّبِيبِ .
قَوَامُ الدِّينِ بْنِ الزَّاهِدِ .

عليّ بن هبة □ بن العلاء بن منصور بن الوليد أبو الحسن بن أبي المعالي المخزومي قوام الدين المعروف بابن الزاهد البغدادي . كان من الأعيان وتولّى النظر بالمناظر مدّة ثمّ جُعِلَ مشرفاً على ابن يونس الوكيل بباب الحجرة وتولّى الوكالة للأمير بن نصر بن الإمام الناصر مدّة ثمّ عُزِلَ . سمع الحديث من محمد بن أحمد بن إبراهيم الصائغ وأبي الوقت ونُفِيَ إلى البصرة . توفّي سنة تسع وتسعين وخمس مائة .

القاضي ابن البخاري .

عليّ بن هبة □ بن محمد بن علي بن البخاري أبو الحسن البغدادي والد قاضي القضاة أبي طالب . كان فقيهاً فاضلاً حسن المناظرة . قرأ الفقه على أسعد الميهني وأبي منصور بن الرزّاز ؛ وسمع من والده ومن علي بن أحمد ابن بيان ومحمد بن سعيد بن نبهان وغيرهم . وولي القضاء بقونية . توفّي سنة خمس وستين وخمس مائة .

بهاء الدين بن الجُمّيّزي الشافعي .

عليّ بن هبة □ بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي الإمام العلّامة مُسند الديار المصرية بهاء الدين أبو الحسن اللّخمي المصري بن الجُمّيّزي الشافعي الخطيب المدرّس ابن بنت أبي الفوارس . ولد سنة تسع وخمسين وخمس مائة وتوفّي سنة تسع وأربعين وست مائة . حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل ورحل مع أبوه وسمع بدمشق ورحل مع أبيه إلى بغداد وقرأ بالقراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البَطّائحي بكتابه الذي صدّقه في القراءات وهو آخر من قرأ عليه وآخر من روى عنه بالسماع . وسمع بالإسكندرية من السّلفي وتفرّد عنه بأشياء وعن غيره . وتفقه به بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور القَرَافي . وخطب مدةً بجامع القاهرة وكان رئيس العلماء بالقاهرة في وقته معظّماً عند الخاصّة والعامّة . ولا يُعلم أحدٌ سمع من السّلفي وابن عساكر وشُهدّة سواه إلّا الحافظ عبد القادر بن عبد □ . وروى عنه خلقٌ من أهل دمشق وأهل مكة وأهل مصر منهم : الزكيّان المنذري والبرزلي وابن النجّار والدمياطي وابن دقيق العيد وجماعة .

نور الدين بن الشهاب الشافعي